



تفجيرات يوم الخميس الماضي.. (أرشيف)

على التمهيش وإجراءات الاعتقال والإجتثاث التي طالت العشرات من أبناءها، وحرمانها من تخصيصاتها المالية والدرجات الوظيفية، كما أعلن غالبية أعضاء مجلس ديالى المحافظة إقليميًّا، في حين تتهدد محافظات الأنبار ونيوى والبصرة، باتخاذ خطوات مماثلة، فيما شدد رئيس الوزراء نوري المالكي على ضرورة اختيار الوقت المناسب بالنسبة للفدراليات والأقاليم، كما ينبغي أن تكون في ظل استقرار ووحدانية وطنية وحرص، وليس على أساس طائفي، حيث تبدأ المشاكل والتحديات.

**الإصلاح**  
**هل لدينا دكتاتور؟**

لا يُولد المرء دكتاتوراً حتى لو كان أحمق والديه دكتاتوراً .. الدكتاتور يتشكل في المرء تدريجياً بعدما يتولى سلطة، سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولكن ليس بالضرورة ان كل سلطة تسمح الإنسان دكتاتوراً. ولا توجد قاعدة عامة لظهور الدكتاتور، فكل له ظروفه الخاصة وشخصيته الخاصة، ولكن توجد سمات مشتركة للدكتاتورين وأخرى لنقضائهم. كيف نميز بين الدكتاتور وسواه؟ كيف ندرك ان شخصاً ما هو دكتاتور فيما غيره ليس كذلك؟

## هل لدينا دكتاتور؟

■ عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## هل لدينا دكتاتور؟

الدكتاتورية السياسية هي الأخطر لأن شرها عميم، فالسياسي الدكتاتور، وهو في العادة رئيس دولة أو رئيس حكومة، يتصرف كما لو انه الوهاب والمنفذ، المتفضل والمتمنن، مالك كل شيء والقادر على كل شيء والعارف بكل شيء، المنزه عن الخطأ والعيب والمبرأ من كل ذنب وخطيئة. وبخلاف هذا تماماً يتصرف الحاكم غير الدكتاتور.

من أهم صفات الحاكم غير الدكتاتور التواضع. وتواضعه هذا يجعله يُعطى قيمة ووزناً واعتباراً للغير ولآرائهم، فيعتمد الى توسيع دائرة مستشاريه الذين يرجع اليهم في كل صغيرة وكبيرة، ويعمل على فتح أبواب مكتبه للاختصاصيين والخبراء .. يحسن الإصغاء ويجيد التفكير في ما يُصغى اليه.

الحاكم غير الدكتاتور لا يُصغر حلقة مساعديه ومستشاريه على أفراد حزبه أو أقرابه أو أصدقاءه .. انه يبحث عنهم حيث يكونون وينتقمهم من أديان ومذاهب وقوميات مختلفة، ومن اتجاهات سياسية متعددة: يمين، يسار، وسط.

الحاكم غير الدكتاتور لا يركز السلطات بين يديه، فلا يجمع الى رئاسته الدولة أو رئاسته الحكومة وظائف ومناصب أخرى، بل حتى سلطاته وصلاحياته يوزعها على من حوله حتى لا تعمية السلطة وتشمل تفكيره، ويكون من يحيط به من المساعدين والمستشارين أعواناً له في إدارة البلاد وليسوا متبالة سلطاناً.

الحاكم غير الدكتاتور يسعى الى تكريس العمل المؤسسي لا تقويضه، فلا يعين ابنه أو أخاه أو صهره ومن على ساكنتهم مديراً لمكتبه أو سكرتيراً شخصياً له، ولا يجعل من نفسه أسيراً لهؤلاء وألوهائهم ومصالحهم.

الحاكم غير الدكتاتور لا يضييق بالرأي الآخر، سواء جرى التعبير عنه في البرلمان أو داخل الحكومة أو عبر وسائل الإعلام أو في التظاهرات.

السيد رئيس الوزراء نوري المالكي .. من الواضح انه مستبسط غضباً من وصفك من البعض بالدكتاتورية أو بالنزوع نحو الدكتاتورية .. ولا بد من أن تعرف ان كل حاكم مُعرض لأن يكون دكتاتوراً حتى لو كان ديمقراطياً أباً عن جد .. مارغريت تاشر التي كانت رئيسة للحكومة في أعرق ديمقراطية في العالم أرغمها حزباها (المحافظون) على الاستقالة من رئاسة الحزب والحكومة (1990) بعدما لاحظ نزعة دكتاتورية لديها بعد عشر سنوات في السلطة.

لست أنت من يُقرر ما إذا كنت قد تحولت الى دكتاتور أو ان لديك نزعة دكتاتورية أم لا .. الرأي العام هو الذي يقرر هذا .. أما مسعودك ومستشاروك فلا تصدقهم دائماً.. انهم يغشونك في الغالب .. انهم يقولون لك ما يعتقدون انك تحب سماعه، لأنهم جميعاً من محيط: حزبك، عائلتك وعشيرتك.

## عجز سياسي فادح وغياب للامح الحلول

□ تحليل سياسي / ماجد طوقان

وطيلة وجود الاميركان كلاعب قوي كبح من جماع بعض القوى من جهة ، ومن جهة اخرى فإن الاميركان مارسوا ضغوطاً هائلة لتبقي العملية السياسية ضمن إطار التوافقات التي انتجت شكلاً هشاً ومشوهاً اطاح بكل احلام التغيير الذي انتظره العراقيون وكأنه أشبه بالعجز!!

الأزمة الأخيرة التي اجتاحت البلاد وجعلتها تدور في دوامة مفرغة هي ليست نتاج اليوم ، بقدر ما هي مؤشر على عمق العملية السياسية التي بنيت على توافقات (رضائية) سالية بذلك النتائج التي افرزتها الانتخابات!! ويبدو ان الترفيع الذي صاحب هذه العملية لم يصمد طويلاً ، وبالتالي فان انفجارها الذي نشهده اليوم كان متوقعا ، ولكن غير المتوقع هو ان تنشظى المواقف السياسية بالصورة التي نشهدها اليوم ، وحسب تصريح للسيد المالكي امس

والذي وصف العراق بأنه مازال في الدائرة الحمراء ، وبما يحمله هذا الكلام من دلالات وكذلك من تأويلات ، فإن المتأمل للوضع يلتمس وبدقة ان نظرية المؤامرة باتت هاجسا لمعظم السياسيين ، وهذا يؤشر ان هناك عجزاً سياسياً فادحاً سببه التولية التي تشكلت من خلالها ليست الحكومة حسب ، وانما العملية السياسية برمقتها . ومع كل الذي تشهده البلاد ، والمرادف لانقسامات واضحة ، فإن الحلول تبدو غائبة ، اذا لم نقل مستحيلة ، فالفرقاء لا يجمعهم اي هدف ، بقدر ما هناك هدف واحد يسعون اليه هو تحطيم احدهما الآخر ، والمسك بزمام السلطة ، بأي وسيلة كانت ، واذا كانت البلاد مازالت في مرحلة الخطر فإن الأولى بالسياسيين ان يغلبوا المحصلة الوطنية على مصالحهم الشخصية والحزبية التي اوقعت عجلة البلد وجعلته يمر بهذه الحالة من الاربك والتريدي ، ولعل المراقب يلحظ ويوضح ان الفرقاء وصلوا

## محافظة بغداد تتهم مسؤولين كباراً بمساومة الشركات الأجنبية

من قبل الأحزاب السياسية والمواطنين"، معتبراً أن "البدء بعملية الاستثمار في هذا الوقت سيعطي دافعا قويا في معالجة الوضع الاقتصادي ومعالجة الأزمات في مجال السكن والبنية التحتية وتحريك عجلة الاقتصاد". وكان التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية لعام 2009 قد اظهر أن دول العراق والسودان وبورما احتلت المرتبة الثالثة من حيث نسبة الفساد في العالم، فيما احتلت الصومال المرتبة

التركية شكت وجود مساومات مالية من قبل وكلاء وزارات ومدراء عامين لمنح المشاريع الاستثمارية اليهم"، متها بعض كبار موظفي دوائر الدولة بـ"الفساد وعرقلة المشاريع الاستثمارية التي تمنح للمستثمرين". وأضاف الشمري أن "أكثر من 50 بالمئة من المشاريع الاستثمارية في بغداد معطلة بسبب الفساد الموجود في دوائر الدولة، إضافة إلى التجاوزات الحاصلة على الأراضي المقررة للاستثمار

□ بغداد / المدي

اتهمت محافظة بغداد، أمس، وكلاء وزارات ومدراء عامين بمساومة الشركات الاستثمارية بهدف ابتزازها، مؤكدة أن موظفين كباراً في دوائر الدولة "فأسدون"، فيما أشارت الى أن أكثر من نصف المشاريع داخل العاصمة معطلة. وقال نائب محافظ بغداد محمد الشمري في حديث لوكالة السومرية نيوز "إن بعض الشركات

## تعزية

تلقت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيساً وعاملين وأصدقاء، ببلاغ الأسى والحنن نبأ

رحيل السيد

## مالك السيد دنبوس الياسري

الشخصية الوطنية والاجتماعية الكبيرة، الذي

عاش في وجدان الأمة العراقية رمزا للتسامح

والعطاء والخير والوحدة الوطنية.

وفي الوقت الذي نعزي أنفسنا، نسأل الله أن يلهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان وان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

## فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

في العاصمة بغداد نهاية الشهر الماضي ونحن نعد بكشف المزيد من الاعترافات لهذه العناصر في عمليات اغتيابات خلال الأيام المقبلة.

وفي آخر تصريح لهاشمي وصف، ملف الاتهامات الموجهة إليه بأنها "روايات لا تدعمها أدلة"، فيما لفت إلى أن هذا الملف قدم منذ ثلاث سنوات وتم تفعيله مع خروج القوات الأمريكية، داعياً الكتل السياسية للبحث عن سياسي شيوعي آخر لشغل منصب رئيس الوزراء.

وقال طارق الهاشمي إن "المالكي قدم منذ 3 سنوات ملفاً إلى الرئيس جلال طالباني يحتوي على ما يقال إنها أدلة ضدي"، مؤكداً أن "الملف يتضمن روايات لا تدعمها أدلة".

وتساءل الهاشمي في إشارة إلى مذكرة التوقيف "ماذا الآن؟ لأن الأميركيين سيغادرون البلاد



الهاشمي

متروك للقضاء العراقي . وكشف رئيس الوزراء عن تورط أفراد عناصر حماية الهاشمي باغتيال مسؤول في جهاز الأمن الوطني قائلاً إن اعترافات عناصر حماية الهاشمي أثبتت تورط بعضهم في عملية اغتيال ضابط في الأمن الوطني هو وزوجته

□ بغداد / المدي

المحاكمة بين اعتقال فإنه سيمثل امام محاكم بغداد.

وأضاف: ان القائمة العراقية معولة على مبادرة رئيس الجمهورية جلال طالباني لحسم المشاكل العالقة والوصول الى نتائج ترضي جميع الكتل السياسية.

وأشار النائب عن العراقية الى: أن الأيام المقبلة ستشهد اجتماعاً موسعاً لقادة الكتل السياسية ضمن مبادرة طالباني لحل المشاكل العالقة بين الكتل السياسية وخاصة التي حدثت مؤخراً.

يذكر ان رئيس الوزراء نوري المالكي قد اعرب عن رفضه إحالة قضية وتحقيق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى

إقليم كردستان مطالبا إياه بالمثل أمام القضاء . وقال المالكي الأربعاء الماضي: لا يمكن أن تحل قضية الهاشمي بالنسوية او الوساطات السياسية ولا يمكن القبول بأي شيء والأمر

## الهاشمي مستعد للمثول أمام قضاء بغداد .. بشروط

□ بغداد / المدي

تنازل ائتلاف العراقية عن المطالبة بنقل إجراءات التقاضي مع نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بدعم عمليات مسلحة، الى كردستان، من خلال اشتراط تقديم ضمانات لإقامتها في بغداد

موقف العراقية الجديد عبر عنه النائب حسن سلمان والذي أكد أن القيادي في القائمة ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي مستعد للمثول امام القضاء في بغداد بعد منحه ضمانات بأن يتم تأمين محاكمة عادلة وتوفير حماية له وإجراء المحاكمة بدون اعتقال.

وقال مسلمان ان تصريحات صحفية أسس: على الرغم من ان هناك تحفظات لدى نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بمتولاه اسم محاكم بغداد لكن في حال منحه ضمانات بتوفير محاكمة عادلة وتأمين الحماية له وإجراء

## ٨٠٠٠ عائلة شبكية مهجرة تستوطن سهل نينوى

□ بغداد / المدي

إلى أن هناك ٨٠٠٠ آلاف أسرة مهجرة موجودة في مناطق سهل نينوى من القومية الشبكية،

مؤكدا أنهم "هجروا من مدينة الموصل بسبب أعمال العنف الطائفي". وأضاف عباس أن

الوزارة ذكرت أن أكثر الأقليات التي تعرضت للعنف في العراق هم الشبكيون، مؤكداً أن "تعداد الشبكيين يتجاوز الـ 30000 نسمة فإذا ما قارنا حجم العنف الذي تعرض له مع حجمهم السكاني سنجد أن الرقم كبير

وخطير كونهم من المكونات المسالمة والتي دائماً ما تحتج عن الأمن والاستقرار والعيش بسلام". وأشار عباس إن "أبناء القومية الشبكية ما زالوا يعيشون دون توفر أبسط مقومات الحياة الاعتيادية مثل الخدمات وكذلك الرعاية الصحية والتربية والتعليم لا بل بعض المناطق التي يسكنها الشبكي لا توجد فيها مياه إنسالة للشرب، وحتى بالنسبة لفرص التعيين نلاحظ أن الشبكي لم يحصلوا على ما يستحقونه

من هذه النسبة". وكان الشبكي تركوا مدينة الموصل بعد أعمال العنف الطائفي عامي 2005 و2006 واستوطنوا في مناطق عديدة من سهل نينوى منها قضاء الحمدانية وناحية برطله وبيشقية شرق الموصل، وكذلك ناحية وائة وناحية النمرود والسامية امتداداً الى مناطق الزاب الأعلى حيث يمارسون مهنة الزراعة الديمية وزراعة الزيتون وتربية المواشي منها الإقبار والإغنام ويتاجرون ببيع هذه المواشي.